

جيوبوليتيك مواقع التواصل الاجتماعي ومحددات التلاعب السياسي

بالرأي العام العالمي - الذكاء الاصطناعي وتشكيل ملامح الامبريالية الجديدة.

Geopolitics of social media and the determinants of political manipulation of global public opinion

- ligenace and the shaping of the new imperialismArtificial intel -

عيساوي الطيب¹

¹ جامعة سطيف 2، مخبر التراث والدراسات الأثرية (الجزائر)، t.aissaoui@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام : 2026/03/06 ؛ تاريخ القبول: 2026/06/26 ؛ تاريخ النشر: 2026/07/31

Abstract

The study of the geopolitics of digital platforms is a crucial area of knowledge in light of the contemporary transformations in the concepts of power and control. Hegemony is no longer limited to geographical expansion (classical hegemony) but has moved into digital spaces to control human perception. Therefore, deciphering the workings of these mechanisms is an urgent necessity that helps in the initial understanding of the nature of "neo-imperialism," which transcends the premise of occupying land to enslave minds and violate national and territorial sovereignty. This is achieved, of course, through the engineering and manipulation of big data.

This study, in essence, aims to monitor and theoretically analyze the technical and political mechanisms through which artificial intelligence applications entrench new forms of dependency and digital hegemony at the international and local levels (cyber public opinion). It seeks to delve into the determinants that govern the systematic manipulation of various types of interactive platforms. This research aims to provide a conceptual and explanatory framework that clarifies the paths of technology's transformation from a communication tool to a geopolitical weapon capable of redrawing the parameters of political conflict, ultimately leading to the anticipation of the outcomes of this implicit conflict.

Keywords: Geopolitics, social media, political manipulation, public opinion, artificial intelligence, imperialism.

المخلص

تعتبر دراسة جيوبوليتيك المنصات الرقمية مشربا معرفيا بالغ الأهمية في ظل التحولات المعاصرة لمفهوم القوة والسيطرة، فالهيمنة لم تعد تقتصر على التمدد الجغرافي فقط (الهيمنة الكلاسيكية) بل انتقلت نحو الفضاءات الرقمية للسيطرة على الإدراك البشري، وعليه فإن التفكير شيفرة عمل هذه الآليات يعد ضرورة ملحة تساعد على الفهم المبني لطبيعة "الإمبريالية الجديدة" التي تتجاوز فرضية احتلال الأرض إلى استعبد العقول واختراق السيادة القومية والتراية للدول، وهذا طبعا عبر هندسة البيانات الضخمة وتوظيفها.

ترمي هذه الدراسة في جوهرها إلى الرصد والتحليل النظري للآليات التقنية والسياسية التي تكرس من خلالها تطبيقات الذكاء الاصطناعي أشكال مستحدثة من التبعية والهيمنة الرقمية على المستوى الدولي والمحلي (الرأي العام السيبراني) وتسعى لسبر أغوار المحددات التي تحكم عمليات التلاعب الممنهج بالمنصات التفاعلية بأنواعها، فهذا البحث يهدف إلى تقديم إطار مفاهيمي وتفسيري، يوضح مسارات تحول التكنولوجيا من أداة تواصل إلى سلاح جيوبوليتيكي قادر على إعادة رسم محددات الصراع السياسي وصولا إلى استشراف مآلات هذا الصراع الضمني .

الكلمات المفتاحية: جيوبوليتيك، مواقع التواصل الاجتماعي، التلاعب السياسي، الرأي العام، الذكاء الاصطناعي، الإمبريالية
*عيساوي الطيب

مقدمة

تشير العديد من الأطروحات المعاصرة إلى أن العالم يعيش الآن حقبة الجغرافيا السياسية لما بعد الحداثة والتي تتسم بظهور عصر الإمبراطوريات الجديدة القائمة على الفواعل الاتصالية الرقمية، حيث يدور الصراع بين العولمة الأحادية القطبية ومشاريع تعددية الأقطاب ، وتصبح الحدود فيها حية ومتحركة (غير ثابتة). بمعنى تتجاوز المفاهيم التقليدية للسيادة، حيث يتزامن هذا التحول الجيوسياسي مع دخول المجتمعات الإنسانية مرحلة "ما بعد الديمقراطية" التي تتسم بظواهر الشعبوية (غير متناسقة) وسيادة منطق ما بعد الحقيقة، مما يجعل الرأي العام العالمي عرضة لتدفق المعلومات المضللة (FAKE NEWS) التي تستوجب موازنة دقيقة بين حرية التعبير وضوابط استقرار الدولة، وفي هذا السياق لم يعد الفضاء الرقمي مجرد وسيلة تقنية، بل بات عاملا حاسما يعبر عن تحولات القوة في العلاقات الدولية وبجبالا لنشوء ظاهرة السايبر بوليتكس، حيث تحولت مواقع التواصل الاجتماعي من أدوات للترفيه إلى منصات قد تسبب التفكك والفتن وتستخدم كأدوات في صراع القوى العالمية وإعادة تشكيل النفوذ ضمن النظام الدولي المعاصر قيد التشكل.

تحديد المشكلة:

يعتبر جيوبوليتيك الفضاء السيرياني واحدا من الحدود والنطاقات الحية والمتحركة ذلك أنه يتجاوز الجغرافيا الصلبة للكيانات السياسية والدول، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تمثل ساحات نفوذ رقمية تعيد تعريف مفهوم السيادة الإقليمية، فهذه المنصات ليست مجرد أدوات تقنية، بل هي قواعد جيوسياسية تساهم في توزيع القوة الجديدة داخل النسق الدولي، السبب الذي يمكن أن يساهم في ظهور ما يسمى بالحيز السياسي الفائق. فالفضاء الرقمي بات بديلا جغرافيا يمنح من يسيطر على التدفقات المعلوماتية القدرة على التأثير في الموازين الاستراتيجية العالمية (الهيمنة السيريانية)، وتحويل النفوذ من السيطرة على الأرض إلى السيطرة على "المجال المعلوماتي" العابر للقارات، وهو ما يجعل من بنية الشبكات الاجتماعية ركيزة أساسية في التنافس الجيوسياسي بين القوى الكبرى الساعية للإمبريالية الرقمية.

يشكل التلاعب السياسي عبر توظيف الفضاء السيرياني أداة لإثارة الفتن والتفكك داخل المجتمعات، من خلال استخدام تكتيكات نشر خطاب الكراهية والأخبار الكاذبة

التي تستهدف تفويض الاستقرار السياسي إنطلاقاً من البعد الافتراضي وصولاً إلى البعد الواقعي، ومنه فإن التحول نحو الاستغلال المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها سمح لفاعلين دوليين وغير دوليين باستخدام خوارزميات هذه المنصات الاجتماعية لتوجيه السلوك السياسي والتحريض، مما يضعف الثقة في المؤسسات التقليدية للدولة، هذا النمط من التلاعب يتجاوز الدعاية التقليدية ليدخل في إطار حروب المعلومات التي تهدف إلى اختراق الوعي الجمعي (الأعراف التقليدية كالتعايش مثلاً... إلخ) وإعادة صياغة التوجهات السياسية للأفراد بما يخدم أجندات خارجية أو داخلية أو حتى المرجعية منها، وهو ما يبرز نسبياً ظاهرة الشعبوية الرقمية ويجعل العملية الديمقراطية مُقنَّعة وعرضة للارتحان بيد القوى التي تملك القدرة التقنية على توجيه المحتوى الرقمي وتوظيفه لخدمة المصالح الضيقة والمارقة.

لذلك يعاني الرأي العام العالمي في ظل مجتمعات السايورغ والتوليد الذكي من أزمة حادة في مصداقية المحتوى الرقمي، نتيجة هيمنة التدفقات الإعلامية الغير منضبطة التي تحاول أن توازن بصعوبة بين حرية التعبير وحماية البيانات الشخصية للمستخدمين والأمن القومي للدول. فالملحوظ أن تشكيل الوعي العالمي أصبح مرتهناً لفقاعات معرفية تعزز الانقسام الأيديولوجي، حيث يتم استغلال الرأي العام كساحة للصراع بين المشاريع القطبية المختلفة، أي أن الانتقال إلى مرحلة ما بعد الديمقراطية جعل من الرأي العام مادة قابلة للتصنيع السريع عبر العواطف والانتماءات لا الحقائق المجردة والمنصوص عنها في القوانين الوضعية والمواثيق الدولية، مما أدى إلى تآكل القيم المشتركة وظهور اتجاهات جماعية متضاربة تهدد السلم الدولي، حيث يصبح الرأي العام هنا أداة ضغط استراتيجية تستخدمها الدول العظمى المهيمنة لشرعنة سياساتها أو لتشويه الخصوم في فضاء عالمي مفتوح يفتقر للضوابط الأخلاقية والقانونية الموحدة.

تتمظهر ملامح الإمبريالية الجديدة من خلال احتكار التكنولوجيا المتقدمة وأنظمة الذكاء الاصطناعي التي تركز تبعية الدول النامية للقوى التكنولوجية الكبرى في إطار العولمة الأحادية أو المتعددة على حد سواء، وهذا بواسطة التحكم في البيانات الضخمة gDataBi والقدرات الحاسوبية والسحابية الفائقة التي تمنح الإمبراطوريات المعاصرة أدوات رقابة شاملة وقوة ناعمة تتجاوز الحدود القومية المتعارف عليها، مما يعيد إنتاج علاقات السيطرة والتوجيه بشكل رقمي مجهول المصدر (الدعاية الرقمية السوداء)، هذا النمط الإمبريالي يعتمد على

تحويل التكنولوجيا إلى سلاح جيورقمي يضمن التفوق العسكري والاقتصادي والمعرفي، حيث يتم توظيف الذكاء الاصطناعي لإدارة الأزمات الدولية عن بعد وفرض نماذج ثقافية وسياسية محددة ومبرجة، وبذلك تصبح الإمبريالية الجديدة نظاما يعتمد السيطرة على العقل الاصطناعي للمستخدمين العالميين، مما يؤدي إلى تهميش الفاعلين الضعفاء وتكريس نظام دولي غير متكافئ تقنيا وأخلاقيا (التضاد مع القيم الفطرية).

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم جيوبوليتيكا مواقع التواصل الاجتماعي في التلاعب السياسي بالرأي العام العالمي عبر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي؟
ويندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1. كيف تُوظف منصات التواصل الاجتماعي جيوبوليتيكا للتأثير في الرأي السياسي العالمي؟

2. ما هو الدور الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في تكريس مظاهر الإمبريالية الجديدة؟

3. أين تكمن المخاطر الأخلاقية والسياسية للتلاعب بالرأي العام العالمي بشكل رقمي؟
وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم تقسيم وهيكله البحث على النحو التالي:

1. المحور الأول: مدخل مفاهيمي نظري.

2. المحور الثاني: منهجية البحث.

3. المحور الثالث: منصات التواصل الاجتماعي والتأثيرات الجيوسياسية.

4. المحور الرابع: الذكاء الاصطناعي وإعادة إنتاج مفهوم الإمبريالية الرقمية.

5. المحور الخامس: التداعيات الأخلاقية والسياسية للتلاعب الرقمي بالرأي العام العالمي.

1.I- المحور الأول: مدخل مفاهيمي نظري.

1.1. مفهوم الجيوبوليتيك: الجيوسياسية مثلها مثل كل المفاهيم الأساسية الأخرى في مجال العلاقات الدولية، يشوبها الاختلاف والتباين حول تحديد تعريفها بدقة، ما إنعكس على تعددية الدلالات الإصطلاحية، ويعود ذلك أيضا إلى إختلاف المنطلقات الفكرية والمدارس النظرية والإيديولوجية التي ينتمي إليها الدارسين والباحثين. يفسر ذلك أساس تعدد وإختلاف التعريفات التي قدمت بشأن مفهوم الجيوسياسية.

لعل من التعريفات نجد أنها علم علاقة الأرض بالعمليات السياسية، وأن موضوعها يقوم على قاعدة التوسع الجغرافي ولا سيما على تداخل الجيوسياسية والجغرافيا السياسية. وهي النظرية التي تبحث في قوة الدولة بالنسبة للأرض. كما أنها العلم الذي يبحث في المنظمات السياسية للمجال الأرضي وتكوينها. والجيوسياسية أيضا هي الأساس العلمي الذي يقوم على فن العمل السياسي للدولة في كفاحها المميت من أجل حصولها على مجالها الحيوي، وتشير إلى الروابط والعلاقات السببية بين السلطة السياسية والحيز الجغرافي. (برد، 2021)

ولكن في دراستنا هذه فنحن نشير إلى الجيوبوليتيك على نحو مجازي للتعبير عن نمط جديد من أنماط السيطرة والتحكم المساحي والسحابي على حجم التفاعل الرقمي وتوظيفه في عمليات التحكم في البيئة السيبرانية، وبالتالي القدرة السياسية للدول وأجهزة الاستخبارات على صناعة الرأي العام وتوجيهه إلكترونيا.

2.1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: تقوم فكرة شبكات التواصل الاجتماعي على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الانترنت حيث يتشارك الناس اهتماماتهم وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق صفة الاجتماعية والاتصالات التفاعلية بالتجاهين.

و تُعرّف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس الاهتمامات، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Virtual Communities؛ حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية.

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها المواقع التي تعطي المستخدمين مجموعة من الخدمات على أساس تكنولوجيات الويب التي تسمح للأفراد ببناء محتوى خاص بصفحة شخصية، ونظام من العلاقات الاجتماعية المتعددة ومشاركة الآخرين والتواصل معهم عن بعد دون قيود، ويتم عرض وبناء وتشكيل المحتوى في إطار من التعاون والتفاعل من خلال مجموعة من الروابط والاهتمامات المشتركة. bit.ly/4rHJGVq

3.1. مفهوم التلاعب السياسي: مصطلح "التلاعب السياسي" مصطلح ازدرائي يُستخدم غالبًا في سياق العلاقات العامة والإعلام السياسي. ويُشير إلى الترويج المبتذل لرسالة محددة،

مُتَحَيِّزة بشدة لصالح موقف مُعين، وتعتمد على إدارة مُحكمة لوسائل الإعلام بهدف السيطرة على الموقف أو فرضها، وغالبًا ما يُوحى ذلك بالخداع أو التلاعب.

وفي السياق السياسي، يرتبط هذا المصطلح عادةً بالمؤتمرات الصحفية الحكومية، حيث يُفترض أن يكون للمتحدث الرسمي أو المسؤول الحكومي مصلحة شخصية في إيصال رسالة سياسية لتحقيق نتيجة مُحددة، غالبًا على حساب كشف الحقيقة الكاملة للموقف. في مثل هذه الحالات، يُشار أحيانًا إلى قاعة المؤتمرات الصحفية بسخرية بـ "غرفة التلاعب الإعلامي"، وإلى جدول الإحاطات الإعلامية بـ "دورة التلاعب الإعلامي".

<https://bit.ly/40zqOvD>

4.1. مفهوم الرأي العام: الرأي العام هو المادة الخام الذي تعمل فيه العلاقات العامة، وحيث تسعى العلاقات العامة دوماً إلى تنميته سواء فيما يتعلق بالنظم الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، كما تعمل على دراسته وتحليله و معرفة طبيعته و كيفية تكوينها، وطرق التأثير فيها ولعل أهم سمات المجتمعات الحديثة الاعتراف بأهمية الشعوب، واعتبار الرأي العام الحكم النهائي في الشؤون العامة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومع أن للرأي العام وجود معنوي لا نراه، فان ذلك لا ينقص شيئاً من قوته، شأنه في ذلك شأن الضغط الجوي الذي لا نراه ولكنه موجود.

وبالرغم من أن مصطلح الرأي العام Public Opinion لم يستخدم بهذا المسمى إلا في أواخر القرن الثامن عشر، نتيجة الظهور الجماهير الغفيرة بسبب النمو السكاني السريع حينذاك، فان المناقشات القديمة المتعلقة بالرأي العام لا تختلف كثيراً عن المناقشات الحديثة من حيث إدراك مدى النفوذ الذي يفرضه الرأي العام على تصرفات الإنسان وحياته اليومية، فقد سماه "مونتسكيو" العقل العام، وسماه "روسو" الإرادة العامة. أما الاختلاف الوحيد بين المناقشات القديمة و المناقشات الحديثة، في هذا الصدد، فهو ذلك الذي يتعلق بإدراك مدى النفوذ الذي يفرضه الرأي العام على تصرفات الساسة و المفكرين. (شداد، 2017)

5.1. مفهوم الذكاء الاصطناعي: يعرف بأنه آلية تطوير تقنية يمكنها التفكير والعمل بشكل مشابه للبشر وليس مجرد محاكاة للسلوك البشري في مجال معين ويعتمد على قاعدة معرفية مكونة من الرموز التي يعتمد عليها الحاسب الآلي لأداء المهام وتمثل تلك المهام في عدة تطبيقات وهي: تطبيق النظم الخبيرة: وهي مجموعة من المعارف والخبرات التي يتم ترجمتها على شكل قواعد لحل المشكلات المتعددة. وأيضاً تطبيق الشبكات العصبية: وهو مجموعة

من التقنيات الحاسوبية المصممة لمحاكاة الطريقة التي يؤدي بها العقل البشري مهمة معينة وذلك من خلال معالجة ضخمة مكونة من وحدات معالجة بسيطة لها خاصية عصبية تقوم بتخزين المعرفة العلمية والمعلومات لتجعلها متاحة للمستخدمين. إضافة إلى تطبيق نظم الخوارزميات الجينية وهي مجموعة من النظم التي تستخدم برامج المزج بين الانتخاب الطبيعي والبقاء لأصلح مع الرياضيات لإيجاد ما هو أفضل سواء لحل ال مشكلات أو المهمات المطلوبة. (يحي، 2024)

6.1. مفهوم الإمبريالية: يعرف قاموس أكسفورد كلمة ما أصطلح عليه بإمبريال على أنها ببساطة ذات صلة بالإمبراطورية والإمبريالية على أنها حكم إمبراطور وخاصة عندما يكون إستبداديا وإعتباطيا، مبدأ وروح الإمبراطورية وتأييد ما يعتقد أنه مصالح إمبريالية وبذلك فهي عملية تؤدي إلى الهيمنة والسيطرة على دول المستعمرات التي يفرض عليها قانونا يخدم مصالح الإمبراطور والذي يؤدي بطبيعة الحال إلى إلحاق الضرر والظلم بالشعوب الضعيفة المضطهدة التي تخضع لسلطة فوقية.

وإذا كانت كلمة إمبريالية معروفة منذ العصور القديمة وهي قديمة قدم العالم فقد أصبحت شائعة فقط في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بسبب التنافس المستيري على مستعمرات أقوى البلدان الرأسمالية في ذلك الوقت، بهذه الطريقة فالإمبريالية تعد مظهرا موجودا في جميع الفترات التاريخية، تتجلى في سيطرة دولة على دولة أخرى أو عدة دول مجاورة، ورغم ذلك كثيرا ما يشار إلى الإستعمار الرأسمالي على أنه مرادف للإمبريالية خطأ لأن الإمبريالية تمثل الإستعمار الذي يذكرنا بالماضي. (بوغموز ، 2024)

2.I- المحور الثاني: منهجية البحث.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وهو طريقة علمية تهدف إلى دراسة الظواهر والمشكلات من خلال توصيفها بأسلوب علمي دقيق. يتيح هذا المنهج الانتقال من مجرد سرد الخصائص إلى تقديم تفسيرات منطقية تستند إلى دلائل وبراهين، مما يمنح الباحث القدرة على وضع أطر نظرية محددة لإشكالية جيوبوليتيك مواقع التواصل الاجتماعي وتحليل آليات التلاعب السياسي بالرأي العام العالمي في ظل صعود الإمبريالية الجديدة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وصولاً طبعاً إلى استخلاص نتائج دقيقة تعكس الواقع المدروس محل الاستهداف.

تم توظيف الملاحظة العلمية البسيطة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث ركز الباحث من خلالها على مراقبة الإستراتيجيات الإعلامية الرقمية وما تفرضه من تأثيرات على الوعي الجمعي العالمي، وذلك من خلال رصد مختلف صور التفاعل عبر المنصات الاجتماعية وتحليل انعكاساتها على الاستدامة الفكرية والسياسية والمناعة الاجتماعية الرقمية. وعليه فهم الظاهرة محل الدراسة بطريقة شاملة دون إخفاء أو إهمال أي عنصر في إطار الملاحظة العلمية النظرية، يستوجب التحليل الكيفي لأساليب توظيف الذكاء الاصطناعي في إعادة رسم موازين القوة الجيوسياسية وتحديد مظاهر تشكل الإمبريالية الرقمية الجديدة.

تحدد الرؤية التحليلية لهذه الدراسة من خلال المنظور البنائي الوظيفي، الذي يُعد من أكثر المنظورات واقعية في تحليل النظم الاجتماعية والسياسية، أي أن هذه المقاربة تنطلق من اعتبارات عدة، فهي تنظر إلى مواقع التواصل الاجتماعي والهيئات الفاعلة فيها كشبكة من الأنساق والبناءات التي تعتمد في استمرارها على مدى التوافق والانسجام في شبكة العلاقات والاتصال. فالدور الوظيفي لهذا المنظور يضع للإستراتيجية الإعلامية دورا محددًا بين الربط والتنظيم، مما يحقق الكفاءة والفعالية في الأداء الوظيفي لمواجهة التحديات الجيوسياسية، فهذه النظرية تفترض أن التكيف البيئي ضرورة لتأقلم الإستراتيجيات الإعلامية الوطنية مع مقتضيات البيئة الرقمية المحيطة بهدف الانتقال من النماذج المعزولة والمبادرات التقليدية إلى رؤى مستقبلية تحقق السيادة الرقيمة في مواجهة صور الإمبريالية السيبرانية.

تظهر أهمية هذه الدراسة عن طريق تحديد انعكاسات جيوبوليتيك التواصل الاجتماعي على الثقافة العامة والوعي السياسي للأفراد، وأيضا رصد تأثيراتها على معايير استدامة الانتماء الوطني للمجتمعات الافتراضية، من خلال تسخير معايير التربية الإعلامية الرقمية كواسطة لتبادل الأفكار دون حرج، مما يكرس للهيئات الحكومية تصنيف أولويات الأمن القومي للدول، وذلك بالبحث عن الآليات التقنية الكفيلة بتغيير الأوضاع الخارطة الجيوسياسية لمواقع التواصل الاجتماعي مما يقلل من التهديدات المحتملة للزخم التفاعلي (كالذهنيات الاجتماعية السلبية، العنصرية، والجهوية) الذي يمكن استغلاله في عمليات الاستعمار الرقمي، حيث تتجلى أهمية هذا المقال في اقتراح تصورات كفيلة بدعم الأبعاد النهضوية للأمة وتقوية بنائها التوعوي عبر الابتعاد عن السياسات الإقصائية مثلا (تجنب

خلق جيوبوليتيكا رقمية مضادة) وتوظيف متغيرات التوافق العرقي والاجتماعي (توظيف القواسم المشتركة) لمواجهة هيمنة "الإمبريالية الرقمية الجديدة".

3.I- المحور الثالث: منصات التواصل الاجتماعي والتأثيرات الجيوسياسية.

إن الفضاء السيبراني أضحي يمثل بعداً جيوسياسياً جديداً يتجاوز الأبعاد التقليدية (البر والبحر والجو)، حيث تبرز أهمية منصات التواصل الاجتماعي كأدوات لإعادة رسم خريطة القوة العالمية وتوزيع النفوذ بين الفاعلين الدوليين وغير الدوليين (جيوبوليتيك الفضاء الرقمي وتحولات موازين القوة)، ويشكل هذا المجال الافتراضي بيئة خصبة لظهور 'الساير بوليتكس' التي تعيد تعريف مفاهيم السيادة والحدود الوطنية، حيث لم تعد القوة تقاس فقط بالمقدرات العسكرية الصلبة، بل بالقدرة على التحكم في تدفق المعلومات عبر الشبكات العالمية (محمود، خالد، 2017)، إن السيطرة على هذه المنصات الرقمية تمنح الدول الكبرى ميزة استراتيجية في توجيه التفاعلات الدولية وإدارة الصراعات في عصر ما بعد الحداثة الجيوسياسية.

تمثل وسائل التواصل الاجتماعي إحدى الركائز الأساسية للعولمة الثقافية التي تسعى لفرض نمط حضاري أحادي، مما يعزز من ملامح الإمبريالية الجديدة القائمة على الهيمنة المعرفية والرقمية (واكيم، 2011)، هذه المنصات تعمل على تذويب الخصوصيات الثقافية والقومية لصالح نموذج استهلاكي عالمي تقوده القوى التكنولوجية الكبرى (منصات التواصل وأدوات الهيمنة الثقافية والعولمة)، وهو ما يؤدي إلى تبعية رقمية تضعف قدرة الدول النامية على حماية أمنها الثقافي (واكيم، 2011)، إن التوسع في استخدام هذه الشبكات يخدم المصالح الجيوسياسية للدول المنتجة للتكنولوجيا، حيث تتحول الأداة التواصلية إلى وسيلة لترسيخ نفوذ قوى الهيمنة العالمية عبر القوة الناعمة والتحكم في الوعي الجمعي للشعوب.

ومنه شهد القرن الحادي والعشرون تطوراً هائلاً في الدبلوماسية وممارستها، حيث أدت الثورة التكنولوجية في قطاع الاتصالات الدولية إلى تقلص الفواصل النفسية والجغرافية التي فرت فيما مضى بين الدول والشعوب (العيدان، هنادي، 2025)، وتعمل الممارسة الدبلوماسية الحالية للدول على تفعيل الدبلوماسية الرقمية عبر دمج تكنولوجيا الارتباط بالشبكات الاجتماعية في الآليات المهنية للدبلوماسيين بما يخدم أهداف سياساتها الخارجية (العيدان، 2025)، فمن المهم لوزارات الخارجية أن تعمق التزامها باستخدام هذه التكنولوجيا

التي تمثل منصات حوار تفاعلي (الدبلوماسية الرقمية وإدارة السياسة الخارجية)، وتطوير مؤشرات نوعية وكمية لتقييم أداء الدبلوماسيين في مجال أنشطة الدبلوماسية الرقمية لضمان الاستخدام الأمثل للموارد وتحقيق المصالح الوطنية.

لذلك تعد شبكات التواصل الاجتماعي بيئة مثالية لعمليات التلاعب السياسي بالرأي العام، حيث يتم استغلال 'الخوارزميات' لتوجيه المحتوى السياسي ونشر المعلومات المضللة التي تخدم أجندات معينة (الحيلة، 2021)، إن القدرة على صناعة 'الترند' وتوجيه اهتمامات الجماهير أصبحت سلاحا فعالا في يد القوى السياسية لزعزعة استقرار الخصوم أو لشرعنة سياسات داخلية وخارجية مثيرة للجدل. هذا التلاعب الرقمي يساهم في خلق حالة من الاستقطاب الحاد داخل المجتمعات (التلاعب السياسي وتكنولوجيا الاتصال)، مما يجعل الرأي العام العالمي عرضة للاحتراق والارتعان بيد الجهات التي تملك التفوق التقني والمالي لإدارة حملات التأثير الممنهجة عبر الفضاء السيبراني المفتوح.

إذن فإن بروز الفضاء السيبراني كساحة للتنافس الجيوسياسي أدى إلى تحول في بنية النظام الدولي (التحولات الرقمية في بنية النظام الدولي الجديد)، حيث تداخلت القوة الرقمية مع القوة الجيوسياسية التقليدية لتشكيل ملامح نظام عالمي جديد، لذلك فإن منصات التواصل الاجتماعي منحت الفاعلين من غير الدول قدرة على التأثير في القرار السياسي الدولي ومنافسة الدولة في وظائفها السيادية، كما أن الدبلوماسية في العلاقات الدولية تُعتبر بمثابة قناة للتمثيل، فالدول من خلال ممارستها للدبلوماسية تكشف عن نفسها وتضع نفسها في النظام الدولي عن طريق استخدام القوة الناعمة (العبيدان، 2025)، هذا التحول يفرض تحديات أمنية معقدة تتعلق بالحروب السيبرانية والقدرة على حماية الأمن القومي من التهديدات العابرة للحدود الرقمية.

I.4- المحور الرابع: الذكاء الاصطناعي وإعادة إنتاج مفهوم الامبريالية الرقمية.

تعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات. وفي القلب منها البيانات المتاحة على منصات التواصل الاجتماعي، وبناء على ما سبق ذكره فإن تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي مزيج من التقنيات المختلفة سواء كانت برامج أو أجهزة أو مزيجا بين الاثنين، ومن ناحية أخرى باتت البيانات الضخمة Big Data تلعب دورا حيويا في إطار تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث يتم تعريف البيانات الضخمة على أنها البيانات ذات الحجم

الكبير والتي يتم إنتاجها من خلال الأنشطة الحكومية أو التجارية أو الخاصة، لقد أسهمت تلك البيانات الضخمة في دفع صانعي السياسات والقرار في العديد من حكومات الدول إلى النظر إليها على أنها مورد مهم من موارد الدولة إذا أحسن تحليلها بشكل صحيح لتوظيفها في عمليات صنع القرار، والسياسات العامة. (الشورى، 2022)

جملة القول أن التزاوج بين المعرفة والثقافة والتقدم التكنولوجي أدى إلى تغلغل ثقافات العولمة عبر الوسائط الرقمية لدى الشباب من جيل Z، خاصة في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع المعاصر في ظل تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي وبرز العالم الافتراضي كشريك رئيس له دور في إعادة صياغة منطق التواصل والعلاقات الإنسانية والموروث الثقافي في ظل القيم المستجدة عبر التكنولوجيا الرقمية، وهو يثير في الذهن تساؤلا حول واقع المعرفة والهوية الثقافية لدى أفراد جيل Z في ظل التحديات التي يواجهونها في هذا العالم الرقمي الجديد. (السيد، لبنى، 2025)

وهذا يعكس التقنية التي تميز جيل Z، وبخاصة في ظل ما أثارته نظرية ما بعد الإنسانية Transhumanism من توظيف التكنولوجيا المتقدمة، وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز القدرات البشرية وجعلها لا تتوقف عند حدود معينة، وذلك من خلال تحقيق نوع من التكامل والتداخل بين الإنسان والآلة في محاولة لإعادة صياغة مفهوم الإنسان ذاته، وهو ما دفع أحد الباحثين إلى القول بأن إنسان اليوم أصبح على بعد خطوات قليلة جدا من تسليم الراية إلى إنسان جديد، وهو جزء لا يتجزأ منه، ولكنه يحمل خصائص التكنولوجيا في عقله وثقافته وسلوكه. (السيد، لبنى، 2025).

ومع ازدياد تعقيد الأنظمة المعتمدة على الحوسبة والذكاء الاصطناعي باتت الحدود الفاصلة بين الفعل الإنساني ونواتج الآلة غير واضحة، مما يعيد طرح قضايا الهوية الثقافية، وكيفية الحفاظ عليها، وإعادة تشكيلها في ظل طغيان التكنولوجيا، ويكتسب هذا التحدي أهمية خاصة مع الانتشار المتزايد للذكاء الاصطناعي التوليدي، ويقابل هذا الاعتماد المتزايد غياب أطر تنظيمية واضحة في كثير من المؤسسات التعليمية، الأمر الذي يثير مخاوف تربية وثقافية على حد سواء، وتؤكد هذه المؤشرات على الحاجة الملحة إلى بلورة سياسات تعليمية شاملة تضمن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، وتحافظ - في الوقت ذاته - على القيم الثقافية والهوية المجتمعية في ظل التحول الرقمي الشامل. (السيد، 2025)

إن التأثير الأكبر لاستخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب كان في العادات والتقاليد ثم في الهوية العربية، في حين كان التأثير الأقل في اللغة العربية، وإزاء ذلك أوصت الدراسة بضرورة الانفراد ببرامج جديدة تعتمد على القدرات العربية وعلى البنى الفكرية والثقافية العربية والإسلامية لشبابنا، واستغلال ما تتيحه التكنولوجيا من تقنيات رقمية ووسائل تكنولوجيا حديثة يسهل الحصول عليها وتوظيفها لخدمة الثقافة العربية ونشرها في كل دول العالم، ومحاولة الابتعاد عن التبعية الثقافية للمجتمعات الغربية الذي قد يحدث من استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي. (السيد، 2025).

I.4-المحور الخامس: التداعيات الأخلاقية والسياسية للتلاعب الرقمي بالرأي العام العالمي.

إن التطورات التكنولوجية التي توقع مارشال ماكلوهان مساهمتها في تشكيل معالم القرية الإلكترونية ساهمت من ناحية أخرى في تشكيل معالم مجتمع إفتراضي VIRTUAL COMMUNITY انتقل فيه المواطن من البيئة الواقعية الى البيئة الرقمية التي ساعدته تدريجيا وتراكما في تطوير مهاراته الإتصالية والتكنولوجية، ما أكسبه صفة المواطن الرقمي، وبتعدد وتطور الإستخدامات ظهر نوع جديد من الثقافة مبني على المشاركة عبر الفضاءات الإفتراضية PARTICIPATORY CULTURE، وقد أسهم هذا النوع في تحويل المواطنة الفعلية الى مواطنة افتراضية عبر اندماج المشاركين في الفضاء الافتراضي بغض النظر عن جنسيتهم وأماكنهم. (بن صغير، 2021).

ساهمت الثورة التكنولوجية THE TECHNOLOGICAL REVOLUTION في تطوير وتحديث الشبكة العنكبوتية العالمية WORLD WIDE WEB THE، خاصة مع تسارع وتيرة التحديثات التي أجريت على مواقع الويب WEBSITES بظهور تطبيقات الويب 2.0 التي أتاحت خدمات تفاعلية INTERACTIVE SERVICES وتواصلية وتشاركية للمحتوى، خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت الى مجال عام افتراضي يستقطب المواطن لممارسة مواظنته الكاملة بالمقابل تفتشت العديد من الجرائم الإلكترونية CYBERCRIME والإستخدامات اللاأخلاقية UNETHICAL USES للمجال العمومي الإفتراضي، نتيجة عدم تحلي بعض المواطنين بالمسؤولية الإجتماعية SOCIAL RESPONSIBILITY والانضباط الأخلاقي والمهني في التعبير عن أفكارهم

واتجاهاتهم وبذلك تحول الحوار والنقاش DISCUSSION DIALOGUE AND الى صراعات طائفية وجهوية وخطابات تحريضية وتكفيرية وعنصرية يتبادل فيها المتفاعلون السب والشتم. (بن صغير، 2021)

إن القرارات التي تتخذها الخوارزمية تكاد تكون غير مفهومة ولا يمكن للبشر السيطرة عليها ولمنع التلاعب، من بالغ الأهمية إذن أن نفهم لماذا تتخذ مثل هذه الخوارزميات خيارات معينة، وكيفية تنفيذ الشفافية، أظهرت أبحاث عالم النفس روبرت إيبستين أن نتائج البحث يمكن أن تؤثر بشكل كبير على تفضيلات الناحيين من خلال تغيير ترتيب النتائج في محرك بحث، مثل جوجل، ووفقا لإيبستين يمثل هذا تهديدا خطيرا للديمقراطية، ويشير هذا تساؤلات حول الدور التوجيهي للمنصات الكبرى وأيضا حول حرية التعبير. (Royakkers, 2018).

تمثل المعلومات المضللة التي ينشئها الذكاء الاصطناعي تحديا معقدا يتضمن التلاعب والخداع والاستخدام المحتمل لأغراض خبيث، وقد لاحظ مؤلفو المقالات التي شملها الاستطلاع، مثلا، أن المعلومات المضللة التي تولدها أنظمة الذكاء الاصطناعي، وخاصة تلك التي تنشئ محتوى واقعيًا ومقنعًا، يمكن أن تكون غير قابلة للتمييز تقريبا عن المعلومات الحقيقية، مما يؤدي إلى خداع واسع النطاق، ومنه يمكن أن يكون لهذا تداعيات خطيرة على نزاهة الخطاب العام، مما قد يؤدي إلى تأرجح الرأي العام والتأثير على السلوكيات الاجتماعية بطرق ضارة، إن الرشاقة التي يمكن من خلالها نشر مثل هذا المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تفاقم هذه القضايا، مما يسمح للمعلومات المضللة بالانتشار بسرعة ويجعل جهود الاحتواء معقدة بشكل متزايد Al،kfairy (2024).

أصبح أبناء اليوم يتواصلون مع مجهولين رقميين قد يشكلون خطرا حقيقيا عليهم، وأصبح من شبه المستحيل في هذا المجتمع الرقمي السيطرة على آلية استخدامهم للتكنولوجيا، ولا سيما أن الدراسات والإحصاءات تشير إلى تزايد عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم، وقد أوضحت دراسة عن القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت أن هناك تداعيات أخلاقية سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وكان من أبرزها نشر مفهوم الحرية المطلقة بالإضافة إلى عدم المصادقية في نقل الأخبار والحوادث، وأيضا منها تلك التداعيات السلبية

على اللغة العربية، بالإضافة إلى إهدار منظومة الوقت، وانتشار العلاقات غير المشروعة بين الجنسين. (علي، 2021).

. مناقشة النتائج:

- نستخلص من هذه الإشكالية المطروحة على مستوى الدراسة محل الاستهداف مجموعة من التصورات النظرية والاستنتاجات العلمية التالية:
- يتسم المجال الافتراضي العام بغياب أو ضعف الضوابط الأخلاقية والقانونية الموحدة، مما أدى إلى تفشي الجرائم الإلكترونية والاستخدامات للأخلاقية كالإشادة بالتطرف والعنصرية مهدداً بذلك الأمن النفسي والاستقرار الاجتماعي (الغياب الأخلاقي والقانوني).
 - يثير الذكاء الاصطناعي التوليدي نظرية ما بعد الإنسانية Transhumanism التي تدمج الإنسان بالآلة السبب الذي يعيد صياغة مفهوم الإنسان ذاته (ظهور مجتمعات السايبورغ) ليحمل خصائص التكنولوجيا في عقله وثقافته وسلوكه.
 - يبدو أن مفهوم القوة والسيطرة قد انتقل من التمدد الجغرافي الكلاسيكي (السيطرة على المساحات الترابية) إلى الفضاءات الرقمية، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تمثل ساحات نفوذ رقمية بالنسبة للقوى العظمى (تغير مسار الهيمنة الجيوسياسية)، أي تم إعادة تعريف مفهوم السيادة الإقليمية.
 - الملاحظ هو تشكل ملامح إمبريالية جديدة تعتمد على احتكار التكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعي لاختراق السيادة القومية وتضليل الرأي العام بدلا من احتلال الأرض ككلاسيكيا، مما يكرس تبعية الدول النامية للقوى التكنولوجية الكبرى (بروز مظاهر الاستعمار الرقمي الجديدة).
 - تجسد في الواقع المعلومات المضللة وتطبيقات التزييف العميق التي ينشئها الذكاء الاصطناعي تحديا معقدا قد يؤدي إلى خداع واسع النطاق (خطورة التزييف التوليدي العميق)، مما يهدد مصداقية الخطاب العام ويؤثر على السلوكيات والمدرجات الاجتماعية.
 - الرأي العام العالمي يعتقد أنه قد يعاني حاليا من أزمة حادة في المصداقية نتيجة سيادة منطق ما بعد الحقيقة (أزمة مرحلة ما بعد التضليل) حيث تحول الرأي العام إلى مادة قابلة للتصنيع السريع عبر العواطف، الانتماءات والمرجعيات بدلا من الحقائق المعيارية.

- ساهم ظهور الفضاء السيبراني كساحة للتنافس إلى تداخل القوة الرقمية مع القوة الجيوسياسية التقليدية، الأمر الذي منح الفاعلين من غير الدول (ظاهرة PoliticsCyber) قدرة على التأثير في القرار السياسي الدولي ومنافسة الحكومات في وظائفها السيادية.
 - المعروف أن البيانات الضخمة Big Data المستخرجة من المنصات التفاعلية تلعب دورا حيويا كأدوات ناعمة توظفها القوى الكبرى والشركات متعددة الجنسيات لتزييف الوعي وتوجيه الرأي العام العالمي بما يخدم مصالحها (المعلوماتية كأداة للسيطرة).
 - توظيف خوارزميات المنصات الاجتماعية يتم بشكل ممنهج بهدف التلاعب بالتوجهات السياسية من خلال نشر خطاب الكراهية والأخبار الكاذبة (الذباب الالكتروني) وتوجيه السلوك السياسي للأفراد من أجل إضعاف الثقة بين المؤسسات التقليدية للدولة والعامة.
 - تستغل منصات التواصل الاجتماعي في عمليات صهر الخصوصيات الثقافية والقومية لصالح نموذج استهلاكي عالمي تقوده القوى التكنولوجية (العولمة الرقمية الموازية)، مما يهدد الهوية الثقافية ويفرض تبعية رقمية ومعرفية طويلة الأمد.
- . التوصيات والمقترحات:

- من خلال ما سبق التركيز عليه نظريا في هذه الدراسة، نقدم جملة من المقترحات الواجب أخذها بعين الاعتبار وهي كالآتي:
- العمل على تطوير استراتيجيات إعلامية وقيمية لاحتواء التضليل الإعلامي السريع الانتشار عبر مواقع التواصل الاجتماعي (مكافحة جهود التضليل الممنهج) للحد من تحول الحوار والنقاش إلى صراعات طائفية وجهوية تهدد السلم الدولي انطلاقا من نزاعات محلية.
 - تكريس متغيرات التوافق العرقي والاجتماعي للابتعاد عن السياسات الإقصائية (تشجيع القواسم المشتركة)، وتجنب الوقوع في فخ الجيوبوليتيكا الرقمية المضادة ذات أثر سلبي.
 - ضرورة أقلمة الإستراتيجيات الإعلامية الوطنية مع مقتضيات البيئة الرقمية الحبيطة والانتقال من النماذج المعزولة إلى رؤى مستقبلية التي تحقق السيادة الرقمية. (الإسقاط الوظيفي للإستراتيجيات الإعلامية الهادفة)
 - مباشرة تبني مقاربات استراتيجية تدعم المناعة الرقمية والإدراكية للمجتمعات والأفراد في مواجهة تداعيات الإمبريالية الخوارزمية الجارفة وحملات التضليل الممنهجة.

- الابتعاد عن التبعية الثقافية والمعرفية للإمبريالية الرقمية (فك الارتباط والتبعية الرقمية)، والتي تكرست من خلال الاستخدام غير الموجه لتكنولوجيا الاتصال الرقمي.
- ضرورة التركيز على برمجة تطبيقات رقمية جديدة تعتمد على القدرات المحلية وعلى البنى الفكرية والمرجعيات الثقافية (بناء برامجيات وطنية مستقلة سيرانيا) لخدمة الثقافة الوطنية ونشرها عالميا.
- تسخير معايير التربية الإعلامية الرقمية كواسطة لتبادل الأفكار وبناء الوعي (تفعيل المتطلبات التربوية الإعلامي الرقمي) ، مما يساعد على تقوية البناء التوعوي للأمة وحماية الأمن القومي.
- تطوير الأبحاث الخاصة بتفكيك شيفرة عمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي لفهم لماذا تتخذ خيارات معينة (فهم كيف تفكر الخوارزميات؟)، وفرض آليات لتنفيذ الشفافية لمنع التلاعب بتفضيلات الجماهير.
- وجوب الموازنة الدقيقة بين حرية التعبير عبر المنصات الافتراضية وبين حماية البيانات الشخصية للمستخدمين وضوابط استقرار الدولة وأمنها القومي (ترسيم الضوابط القانونية والأخلاقية).
- بلورة سياسات تعليمية تضمن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي (ضبط آليات التعامل مع الذكاء الاصطناعي) وتحافظ في الوقت ذاته على القيم الثقافية والهوية المجتمعية في ظل التحول الرقمي الشامل.

خاتمة

تأسيسا على ما سبق ذكره في هذا السياق يمكن القول أن جيوبوليتيك المنصات الرقمية قد أحدث طفرة نوعية في مفهوم القوة والسيطرة ولو على نحو نسبي، ناقلا مفهومه من حيز التمدد الجغرافي الكلاسيكي إلى فضاءات السيطرة على الإدراك البشري، وكما أوضحت الإشكالية في بداية الدراسة فإن توظيف القوى الكبرى لبرمجيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة أفرز تصورات نظرية حول إمبريالية جديدة تخترق السيادة القومية والتراية وتستغفل القدرات الاستيعابية في عصر الحقائق الافتراضية. لقد تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى ساحات نفوذ سيرانية تمارس فيها أبشع صور التلاعب السياسي لتوجيه الرأي العام العالمي وتزييف الوعي الجمعي بصورة ممنهجة، ما يهدد الاستقرار الأمني والثقافي للدول، وعليه بات من الضروري والملح الانتقال نحو استراتيجيات دفاعية وهجومية في نفس الوقت تعتمد التربية

الإعلامية وغيرها من تقنيات الرصد القيمي والأخلاقي، إضافة إلى تفكيك الخوارزميات الذكية وصولاً إلى تأصيل البنى الثقافية المحلية، بغية بناء مناعة رقمية حقيقية قادرة على كبح جماح التبعية للإمبريالية الرقمية والتصدي لها بهدف حماية الأمن القومي والإنساني في هذا النظام الدولي الجديد قيد التشكل.

– المراجع والمصادر :

1. برد، رتيبة ، (نوفمبر 2021)، الفكر الجيوسياسي والقراءات النظرية لترتيبات السيطرة الدولية. مجلة طنبه للدراسات العلمية الأكاديمية، (المجلد 2)، 155-177.
2. شريخ، ريم عمر. (4 أكتوبر 2025). مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، الموقع الإلكتروني: [Vqbit.ly/4rHJG](https://vqbit.ly/4rHJG) (تاريخ الزيارة: 2026/02/2)
3. بارون، ساندرا. د.ت، [political spi](https://politicalspi.com)، الموقع الإلكتروني: <https://bit.ly/40zqOvD> (تاريخ الزيارة: 2026/02/4)
4. شداد، عبد الرحيم، (2017). الرأي العام. مجلة تاريخ العلوم، (العدد 3)، 295-310.
5. ربيع أزني، يحي محمد، (يناير 2024). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الخدمات الصحية: دراسة حالة مستشفيات صحه جازان. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، (مجلد 4)، 2967-3140.
6. بوغمبروز، محمد. (2024). نقد المركزية الإمبريالية عند نعوم تشومسكي. أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة، قسم الفلسفة، الجزائر.
7. محمود، خالد وليد. (2017). الفضاء السيبراني وتحويلات القوة، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان.
8. واكيم، جمال. (2011). العولمة: دراسة في المفهوم والنشأة والأبعاد، دار الفارابي، بيروت.
9. العبيدان، هنادي محمد إبراهيم. (2025). تطور الدبلوماسية وتعدد أدوارها. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (المجلد 6)، 78-131.
10. الحيلة، عبد الباسط محمد. (2021). تكنولوجيا الاتصال والتغير الاجتماعي، دار الفكر، عمان.
11. أبوزيد، أحمد الشورى. (أكتوبر 2022). الذكاء الاصطناعي وجوده الحكم. مجلة الدراسات السياسية والإستراتيجية، (المجلد 23)، 145-176.
12. عثمان، ياسين؛ وبن صغير، زكرياء. (جوان 2021). إشكالية الأخلاق الرقمية للمواطن الرقمي في المجال العام الافتراضي (المعايير والأدوات)، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (المجلد 07)، 208-227.
13. L., & van Est, R., Royakkers, L., Timmer, J., Kool (March 2018) **Societal and Vol 20, 'ethical issues of digitization, Ethics and Information Technology** Springer, p 133.
14. kfairy, M., Mustafa, D., Kshetri, N., Insiew, M., & Alfandi, O-Al (August 2024). **Generative AI: An Ethical Challenges and Solutions of Vol. 11, No. 58, MDPI, p 9. Interdisciplinary Perspective, Informatics**